

ديوان بالعامة المصرية

أنا بكرة هفرح

محمود طه

الطبعة قبل الأخيرة



الفهرس

١

٢

١ - مقدمة

٣

٢- إهداء

٤

٣- خطوة

٥

٤- أسف يا رب

٩

٥- بداية ونهاية

١٢

٦- أنا بكرة هفرح

١٤

٧- مع إنه شاطر

١٧

٨- اسألو أم الشهيد

٢٢

٩- كرج الحياة

٢٦

١٠- يجب بجد

٢٩

١١- لما كنا صغيرين

٣٢

١٢- احنا كدا

٣٥

١٣- عارف

٣٨

١٤- كلاكيت

٤٢

١٥- طابور الدنيا

٤٦

١٦- نبذة عن الكاتب

مقدمة

ر

يعلم الله أنني لم أكن أنتوي عمل هكنا الديوان ..
لكن بعد أن تم سرقة معظمه.. ونسبه الي أشخاص
أخرين .. قمت بتجميعه في هكنا الديوان حفاظا على
حقوق الملكية.....
والله العوفق.....

أنا مقتنع تماما بالجملة القائلة

"ليس كل ما يتمناه المرء يدركه"

لكني على يقين تام بالجملة القائلة

"يُؤجل الله أمانينا ولا ينساها"

كدا المقدمة خلصت 😊

محمود طه

إهداء

إلى من لا يهمه الأمر ..

إلى من يقرأ نفسه بين سطور هذه القصائد ..إليك أنت ☺

إهداء لكل اللي أنا نسيتهم ...ولسة بجد فاكركم

إهداء خاص

أسماء جلال "أختي الصغيرة بفرق سنة واحدة "

زينب حمدي "اللي عايزة تمشي بس مش عارفة "

ولاء فاروق "هشاورها أول ما أطلع في التلفزيون في خلف الأسوار "

محمد حامد "زميل الكفاح الهندسي "

محمد ناصر "عايش في غربة ومش مغترب "

شريف الخضري "واقف بيستني النقيب "

محمد طه "أخويا الكبير مع اننا توأم "

"خالد - مصطفى - عمرو - أحمد - عبدالله" اللي طلعت بيهم من الثانوية

"شيرين - ياسمين عادل - مريم - أمل ياسين "

وكل اللي عرفتهم في آخر ثلاث سنين

إهداء خاص لشباب ستة أبريل "المنصورة "

إهداء إلى نفسي ☺ "اشمعني أنا "

وأخريين لم يتسع المقام لذكر أسمائهم

خطوة

بترسم خُطوة تمشيها

وواقف بردو مبتمشيش

وتجمّع كل أفكارك

وفي الآخر تلاقى مفيش

بتحاول تكشف الدنيا

وعايز تعرف الأسرار

طريق واحد بتختاره

وف بداية الطريق تحتار

حاجات جُؤاك بتكسرهما

تبررها بأى كلام

ما بين حرية تخسرهما

وشيء من ضعف واستسلام

حاجات تمنى تنساها

تقول هنسى أكيد بكرة

تضيع جُؤاك وتلقاها

وتفضل صورة فى الذكرى

بيان الحزن فى ملامحك

تقول الناس أكيد شايفاك

تسيب الحزن.. تَبَسِّم

وتسمع صرخة من جواك

شبابيك الحلم مفتوحة

وقافل بردو على نفسك

يضيع العمر أدامك

٦

ومش نافع في يوم أسفك

ونفس الخطوة ترسمها

وواقف بردو مبتمشيش

وتجمع كل أفكارك

وفي الآخر تلاقى مفيش!

U

أسف يارب

إحسب كدا

كَمْ مرّة بيك الدنيا ضاقت

وفضلت شايل همّها

كم مشكلة واتعقدت

ربك لوحدك حلّها

كم مرة ضلّيت الطريق

وغرقت معرفتش تعوم

كم مرة ربك ينجدك

وكنت مش قادر تقوم

وبعد ما نهيت الحساب

وبعد ما عرفت الحقيقة

حاول في مرة تفتكر



تقعد مع نفسك دقيقة

افتكر يوم لما قولت

اشمعنى انا

فقر وهموم طول السنة

اشمعنى انا

ليه حلمى عايش تحت أرض

وحلم غيرى فى السما

هتلاقى نبضك زاد فى قلبك

ومرة واحدة تفتكر

إن اللى قولته.. عتاب لربك

يبقى انت لازم تعتذرله

بينك وبين نفسك تقوله

أسف يارب

بِصَايَةِ وَنَهَايَةِ

يَا رَئِيسَ الدَّوْلَةِ يَا لِي

بِعْتِ وَطَنِكَ مِنْ سَنِينَ

كَانَ أَمَانُ الدَّوْلَةِ عِنْدَكَ

شُرْطَةُ وَاقِفَةٍ فِي الْكَمِينِ

الْمَوَاطِنِ رَغْمَ خَوْفِهِ

عَذْبُوهُ

كَمْ أَلْفَ طِفْلِ فِي الشُّوَارِعِ

شَرْدُوهُ

أَيُّ مَصْنَعٍ كَانَ يَبْنِيهِ

خَصَّصُوهُ

لِأَنَّ وَغَازِنَا لِلْعَدُوِّ

صَدْرُوهُ

١٠

كنت عامل فيها طيب

والحقيقة

وحش كاسر جوا غابة

كنت عامل فيها ريس

والحقيقة

انت كنت رئيس عصابة

كان زمان لو قولت حق

من كرامتى يجردونى

ولو رفضت وقولت لاء

بالحياة كانو يدفنونى

بس فجأة المصرى ثار

عالى منه مصر عانت

والشهيد كاتب بدمه



أفرحو .. أهى مصر عادت

من زمان انا كنت عارف

إن يوم النصر جىّ

وان فجر العدل طالع

طول ما نبض القلب حىّ

لو البداية كلمة واحدة

فالنهاية كلام كثير

البداية ظلم واضح

والنهاية

ثورة انتصرت

فى التحرير

أنا بُكرة هفرَحُ

ساعات بقول

انا بُكرة هفرَح

بعده هفرَح

بنشغل علطول

وبسرح

وبلاقي وشي بيبتسم

بيتسم وبقول هعاند

هنسي حُزني

بقلب جامد

ألاقي فجأة .

دنيا حلوة

جوا لوحه

بتترسم

. منا لازم افرح

مع إنه شاطر

مع إنه شاطر في الحساب

وتملى كان يحسبها

عاش عمره خايف م الحياة

مش لاقى حل لعندها

كانت معادلة الحياة

فيها جمع وفيها طرح

كان لما يقسم عالهموم

يلاقى ناتج كسر فرح

خد يأسه عامل مشترك

عشان يبسط حلها

ولما موصلش لنتيجة

قال يجرب حل تانى

وعشان يغير في القانون

نقص شوية من الأمانى

وَضْرَبَ طَمُوحَهُ فِ جَزْرِهَا

وَلَمَّا مَعْرِفَشَ الْإِجَابَةَ

قَالَ هَشُوفَ الْمَعْطِيَاتِ

أَكِيدُ هَلَاقِي لِيهَا حَلًّا

وَلَمَّا مِنْ تَفْكِيرِهِ مَلًّا

فَكَّرَ يَسِيبَ الْمَسْأَلَةَ

رَغْمَ إِنَّهُ مَكْنَشَ نَاوِي

وَلَمَّا ضَاقَ الْوَقْتُ بِيهِ

ابْتَدَى يَمْدَ الْخَطَاوِي

بَدَأَ يَفَكِّرُ فِي الَّلِي جَائِي

وَفِ مَصِيرِهِ .. هَيْبَقِي آيِهِ

لَمَّا بَدَأَ حَلْمَهُ يَضِيعُ

ابْتَدَى يَقْلُقُ عَلَيْهِ

طَبُّ هِيَ فِينِ الْمَشْكَالَةِ

أَنَا نَفْسِي مَشَّ قَادِرَ أَفْرَقَ

هو حلمه كان كبير؟

واللا مقاس الدنيا ضيق؟!!

ومع انه شاطر في الحساب

وتملى كان يحسبها

عاش عمره خايف م الحياة

مش لاقى حل لعندها !!



إسألو أم الشهيد

اسألو أم الشهيد عن ابنها

قبل اغتياله في الميدان

وقت انضمامه لحضنها

لحظة ما حسوا بالأمان

اسألو أم الشهيد لما البلد

عاشت في لحظة انكسار

لما ابنها يحلفها

لازم يعود بالإنتصار

اسألوها..

لما حاولت تمنعه

من إنه ينزل للميدان

من حُرقة جَوّاه قاللها

يا أمى لا..أنا مش جبان

أم الشهيد منسيتش لما

دمعة نزلت من عنيتها

لما بلهفة قاللها

هتوحشيني ..وباس اديها

صاحبه كان ايده ف اديه

وقت نزولهم للميدان

وكان تالتهم ربنا

ووحدوا صوت الهتاف

واتشجعوا ولا حد خاف

ضرب الرصاص لما ابتدى

والأمن عالشعب اعتدى

صاحبه كان أدام عنيه

حاول كثير إنه يفاديه

بس الرصاصة مجيتش فيه

ووقت لحظة لاغتيال

وقبل ما يقرب يموت

وبكلمة رافضة للسكوت

وباللى باقى من قوة عنده

قال لصاحبه

٢٠

متسببش دمي يروح هَدَرُ

ولو اختياري من القدر

فالإختيار لسة ف اديك

اصرخ في وش اللي يعاديك

إوعى ترضى بالمهانة

إوعى تضعف باستكانة

إوعى ترضى بأى ذل

يا صاحبي أمّنتك أمانة

بلدنا غالية عندنا

يبقى احنا لازم نفتديها

ولو التمن كان دمننا

وقبل ما يفارق الحياة

منسأش يوحد ربنا

مرسومة على وشه ابتسامة

شئ يدل انه سعيد

أمه برغم حزنها

فرحت أوى لما قالولها

مات شهيد

فاسألو أم الشهيد



كُوج الحفة

لأنه واحد م البشر

كان عادي إنه

يفرح أوى وقت اللقا

يزعل أوى وقت الفراق

مهو أصله عالفترة

وساعات..

ممكن يلاقى حاجات

ما بين كلام وسكات

مكتوبة فى الأوراق

مركونة من فتره

حلمه اللى عاشه زمان

دُرج الحياة المليون

مش باقى منه مكان

ومعدش فى الإمكان

يشيل هموم بُكرة

أوقات كتير فُكر

انه ما يحلمشى

وان الحياة كارهاه

وان اللى كان وسطهم

مفضلش حد معاه

فعشان ميزعلشى

بيغير الفكرة

في نهاية الخدمة

أن الأوان يعرف

مين اللي كان ضده

مين اللي كان وياه

أن الأوان يرمى

شوية م الأحلام

متسابة للأزمة

دار الزمان بيها

مبقاش لها لازمة

وشاغلة مكان جُواه

حلمه اللي لسة بعيد

واقف بيستناه

قبل اما يوصله

الحلم يتفسر

الحلم اسمه

حياة!



بيجب بجد

فى الأول نظرة وتسبيلة

وكلام معسول

وبلهفة يقولك وحشاني

تقوليله معقول؟

ويعيد ويزيد

فى كلام محفوظ

يغلط .. يتأسف..تقوليله

عُذرك مقبول

وفجأة

تلاقيكى فى مرة بتمشى

وتشوفى كم واحدة مع الباشا

الكلمة على لسانك تهرب

والفرحة ف عينك تتلاشى

تقوليله مين دول؟

هيقولك دول زى اخواتى

وعلى فكرة الموضوع كالأتى

من غير ولا كلمة تقاطعيه

هيقولك غلطة ويتأسف

ندمان ويحاول يتفلسف

والكذب فى عينه تشوفيه

ترجعى على بيتك ندمانة

مكسورة ضعيفة وزعلانة

تتمنى تنسى اللي ما بينكو

وكأنك ولا يوم شوفتيه

قصة ويوماتي بتتكرر

ومحدث فينا بيتعلم

ولا حد يفكر ويقرر

نرجع من تاني و نتألم

وتعدى الوقت اللي ما بينكو

وتزهقى م العد

انا لازم اقولك ملحوظة

قبل ما تجرى دموع عالخد

مش كل اللي يقولها " بحبك "

بيحب بجد

لما كنا صغِيرين

الحياة كان لونها بمبي

لَمَّا كُنَّا صُغِيرِينَ

كان ساعتها صحابي جَمبِي

كُنَّا بِنَشْكَلِ فِي طِينِ

كان همومي كَبِيرها لَعْبَة

ببقي عايز أشتريها

كُنت انا وصحابي دايماً

لَعِبْ طَوِيلِ الوَقْتِ بِيها

لو في يوم اللعبة باظت

أى حِتَة اركنها فيها

بعد فترة.. الطفل يكبر

كل جزء ف وقتى فارق

جَتْ هموم الدنيا طبعاً

بَدِّلْتِى البمبى غامق

علمتى حاجات كثير

عرفتنى المسئولية

والزمن كانت هوايته

لِعِبْ طول الوقت بيًا

عرفتنى الدنيا دُورى

إنى مش عايش وبس

وان نُص اتنين بواحد

يعنى مش واحد ونُص

كل ثانية من الحياة

كل وقت يمر بـيك

لو مـضفـش زيـادة عندك

إعرف إن النقص فيك

الحياة أصلاً بسيطة

كل حاجة وليها حل

الحياة زي اختبار

والتجارب حل سهل

السؤال اللي مضايقني

ليه بسرعة اوام كبرنا

السؤال دا بجد صعب

هو يعني عشان عقـلنا

واللا عشان بطلنا لعب؟!

إحنا كسا

من تراب.. كل البشر
من مادة واحدة اتكونت
صفات كثيرة منها ناس
قلوبها منها اتلونت
اللى جوا قلبه أبيض
واللى جوا قلبه اسود
واللى من جواه رمادى
واللى عايش يومه عادى
واللى متكبر وأصله
خاوى من جواه وفاضى
اللى ناسى انه حر

واللى مش لاقيله بر

واللى عايش حرف جر

بيكسر اللي اداامه

ويحطم كل احلامه

ومانعُه م الاحزان يُمر

واللى صورته اتعلقت

وسط الميدان

واللى اسمه كان ضمير

تم حذفه من زمان

واللى مَيِّت م الألم

واللى عايش بالأمل

واللى متكبر وظالم

واللى دايما يتظلم

احنا كدا.. مش زى بعض

اللى ناسى السنّة

واللى ناسى الفرض

مش زى بعض فى عقلنا

مش زى بعض فى علمنا

لكن نسينا كلنا

لكن نسينا اننا

ان كنا عايشين فى النعيم

وان كنا عايشين فى العذاب

مخلوقين من مادة واحدة

التراب !

عارف

عارف امتى بحس ان انا مكسور

وان انا مهما مشيت فى طريقى

دايما ألقى آخره فى سور

ساعة لما بنحلم حلم

ومش بنلقى فى يوم تفسير

ساعة لما اتقلب الضحك

فى يوم والتانى بقى تكشير

عارف

امتى بحس بغربة

ومهما اقرب ببقى بعيد

لما بكون عايش وسطهم

وسط صحابي وبردو وحيد

عارف

عارف امتي بحس بخوف

لما في وقت الحزن بشوف

دمعتي تنزل كدا عالخد

وزي العادة محدش شافها

زي العادة محسش حد

عارف

عارف امتي بخاف وبكش

واستر نفسي بمليون وش

واحد يضحك واحد يزعل

وواحد تانى يقول معلش

عارف

عارف أمتى ببقى انا راضى

وان كلامى دا مش عل الفاضى

لما بحس بانى ارتحت

وان مشاعرى لفوق

مش تحت



كلا كيت

المشهد واضح أدامك

بتحاول تعمل مش شايفه

والكاميرا بتزوم وتقرب

على واحد مش واضحة ملامحه

كان أول مشهد فى حياته

بادىء من صرخة وكلا كيت

وبتاخده الأيام وتجيبه

وتعلم بخطوط على وشه

بتقوله قبل ما بتسيبه

دلوقتی خلاص انت کبرت

المشهد کان کله درامی

وبنفسه اکید کان متأثر

بیحاول یظبط تفکیره

احساس جواه کان متکسر

مش قادر یعرف تفسیره

وعشان یدور عالحقیقة

وعشان کمان یقدر یشوف

بدأ یبص عالرفوف

الدفاتر القديمة

٤ .

اللى كان فى يوم .. راكلها

ذكرياته اللى تاهت

واللى لسة .. باقى منها

حلمه اللى مكتوب بالرصاص

واللى لسة محققوش

لما اتفردله خيط أمل

بس بردو مصدقوش

لما حس كثير بأسفه

قال لنفسه

الحياة مشهد فى فيلم

كان يادوب عمره ساعات

لو تضيع اللقطة منك

مش هترجع للى فات

مهما كان نص السيناريو

مهما كانت البداية

لما يكمل مشهدك

تبقى دى هيا النهاية

طابور الدنيا

أنا واقف في طابور الدنيا

أنا مستنى رغيف م الفرخ

ومجرد ما اوصل للشباك

يقفل دائماً..أضحك حتماً

فالضحكة تغطي مكان الجرح

وأفضل كذا عايش بين طوابير

واستنى كثير

وأفضل ميت مرة أعيد في الدور

علشان ممكن يفتح مرّة

أنا كامل جدا من برّا

لكن كلنا جوانا كسور

انا دائماً واقف في الأول

مش ممكن أرضى بأخر الصف

علشان لو هفضل في الآخر

هفضل دائماً مركون عالرف

الناس كلها مليانة وشوش

الناس كلها محتاجة رتوش

دكان الدنيا بيرضيههم

بشوية ضحك من المغشوش

الناس كلها سايبة الصورة

ومركزة دائماً في البرواز

وبتقفل شبابيك الدنيا

من شيش وازاز

راضين بالوضع الغير ثابت

على كرسى الدنيا الهزاز

العيب مش فى الدنيا يا صاحبي

كلنا دايمافاهمينها شمال

العمر مع الوقت بيجرى

والناس بتزود فى الأحمال

فبقولك عيش

الدنيادى يا تعيشها بكيفك

يا تعاندك فجأة وهتعيشك

و طريق العمر رايح مش جاى

حلم حياتك لو كان يأس

فيلم حياتك لو كان بئس

هتعيشه ازاي

أيامى الجاية أنا هغزلها..

أنا مش هتأخر ولا ثانية..

ولحد ما يجى ميعاد دورى..

أنا واقف فى طابور الدنيا..

بس كذا 😊

نبذة عن الكاتب

الإسم / محمود طه

الدراسة / طالب بكلية الهندسة - الأزهر - القاهرة

مكنش متوقع انه يعمل حاجة زى كذا فى
يوم من الأيام .. لكن " قدر الله وما شاء فعل " ☺

للتواصل

eng_mahmoud128@yahoo.com

https://twitter.com/ma7moud_taha

<http://www.facebook.com/mahmoudtaha128>

حقوق الطبع محفوظة " **واخذ بالك؟** " ☺

تم بحمد الله